ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(290) / عبد الحليم الغزّي
يا إمام ... هل من خبرٍ أم أنّ الانتظار يطول؟؟؟ (ج٦١)
المشروع المهدوي ما بين التعظيم والتقزيم (ق٣٦)
اهم الوقائع والاحداث في عصرنا الحاضر التي تشير الى قرب الظهور الشريف (ج٦)
الإثنين: ٢٢/جمادى الاولى/١٤٤٣هـ - الموافق ٢٧/١٢/٢٠٢١م

هذا هو الجزءَ **السادسُ والثلاثون** من عنواننا المتقدِّم في الحلقاتِ الماضية: **"المشروعُ المهدويّ ما بينَ التَّعظيمِ والتَّقزيم"**. لا زال حديثي يتدافعُ فيما يرتبطُ بالروايةِ الشريفةِ الَّتي قرأتها عليكم من الكافي الشريف؛ "حديثُ الرّاياتِ المشتبهة".

ماذا قالَ إمامنا الصّادقُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه للمُفضَّلِ بنِ عُمر والخطابُ للمُفضَّلِ وللحاضرينَ في مجلس الإمام ولي وإليكم: **وَلَتُكْفَؤُنَّ كَمَا تُكَفَّأُ السَّفِينَةُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ** - إنَّها أمواجُ الفتَن - **لَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَهُ وَكَتَبَ الإِيْمَانَ فِي قَلْبِهِ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ منه** - الميثاقُ بيعةُ الغديرين؛ الغديرَ العلويّ والغديرَ المَهدويّ.

هذه سورةُ المجادَلة، قرأتُ عليكم آياتٍ منها؛ الآياتُ تشتملُ على مضمونٍ يتناولُ حزبَ الله وحزبَ الشَّيطان.

الآيةُ ١٤ بعد البسملة: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِم** - القومُ الَّذين غَضبَ اللهُ عليهم من أوضحِ مصاديقهم في القُرآن اليهود، قطعاً النَّواصبَ أعداءَ الزّهراء غَضَبَ الله عليهم أشد، الزّهراءُ ميزانُ الرضا والغضب الإلهي؛ "يَرضَى اللهُ لِرِضَاهَا وَيَغْضَبُ لِغَضَبِهَا" - **مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُون**﴾.

في الآيةِ الَّتي بعدها: ﴿**أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيْدَاً إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُون**﴾.

تستمرُ الآياتُ في الاتجاهِ نفسه إلى أن نصل إلى الآيةِ ١٩ بعد البسملة: ﴿**اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُون**﴾.

لن أذهبَ بِكُم بعيداً وإنَّما سَأذكِّركم بما قرأتهُ عليكم من (تفسير القمي)، الآيةُ: **"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِم"؛ نَزَلت فِي الثَّانِي** - عُمر بن الخطاب - **لأَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَسُولُ الله وهُو جَالِسٌ عِنْدَ رَجُلٍ من اليَهُود وَيَكتُبُ خَبَرَ رَسُول الله** - عمر بنَ الخطاب كان يكتبَ كلاماً يأخذهُ من ذلك اليهودي وكانَ ذلك الكلامُ بِشارةً برسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله - **فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُه: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ تَوَلَّواْ قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ"، فَجَاءَ إِلَى النَّبِي** - عُمر - **فَقَالَ لَهُ النَّبِي: رَأَيتُك تَكتُبُ عَن اليَهُود وَقَد نَهَى اللهُ عَن ذَلك** - إنَّها البراءةُ الفكرية - **فَقَالَ: يَا رَسُول الله كَتَبْتُ عَنْهُ مَا فِي التَّوْرَاة من صِفَتك وَأَقْبَلَ يَقرَأُ ذَلك عَلَى رَسُولِ الله** - ورسولُ الله غضبان - **فَقَالَ لَه رَجل من الأَنْصَار** - قال لعُمر - **وَيْلَك أَمَا تَرَى غَضَبَ النَّبِيّ عَلَيك، فَقَالَ: أَعُوذُ بِالله من غَضَب الله وَغَضَبِ رَسُولِه، إِنِّي إِنَّمَا كَتَبتُ ذَلك لِمَا وَجَدتُ فِيه من خَبَرِك** - من خبرك يا رسول الله - **فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله: يَا فُلان (يَا عُمَر) لَو أَنَّ مُوسَى بن عِمران فِيهِم قَائِمَاً ثُمَّ أَتَيتَهُ رَغْبَةً عَمَّا جِئتُ بِهِ** - تريدُ أن تُوثِّق هذه الفكرة أو تلكَ العقيدةَ من كلامهم - **لَكُنْتَ كَافِراً بِمَا جِئتُ بِه.**

الروايةُ واضحةٌ وصريحةٌ جِدَّاً إنَّها البراءةُ الفكريةُ، أبرزُ علامةٍ لحزب الشَّيطانِ خُلوُ هذا الحزب من البراءة الفكرية، وهذا هو الَّذي يتجلَّى واضحاً وواضحاً جِدَّاً في منهجِ حوزة النَّجف. منهج الطوسي منهجٌ يفتقرُ إلى البراءة الفكريّة.

في مُواجهة حزب الشيطان هناك حزبُ الله المفلحون، ماذا جاءَ في وصفهم؟

في الآيةِ ٢٢ بعد البسملة من سورةِ المجادَلة إنَّها آخر آيةٍ فيها: ﴿**أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ** - إلى أن قالت الآية - **أُوْلَئِكَ حِزْبُ الله أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُون**﴾، هذه عقيدتهم وهذا حالهم، هؤلاء هم الَّذين سينجونَ في حالِ الفتنة الشديدة زمانَ الغَيبةِ الكُبرى في الوقت القريبِ من ظُهورِ إمامِ زماننا.

وَلَتُكْفَؤُنَّ كَمَا تُكَفَّأُ السَّفِينَةُ فِي أَمْوَاجِ البَحرِ لَا يَنْجُو إِلَّا مَن أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَهُ - ميثاقَ الغدير - **وَكَتَبَ الإِيمَانَ فِي قَلْبِه وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنه** - هذه المجموعةُ هي الَّتي ستكونُ في مواجهةِ حزبِ الشَّيطان.

إذاً هُناكَ مساران: مَسارُ التَّعظيم، ومَسارُ التَّقزيم.

مَسارُ العظماء هذا: **"لَا يَنْجُو إِلَّا مَن أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَهُ وَكَتَبَ الإِيمَانَ فِي قَلْبِه وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنه"**، أوّل ميزة فيه؛ ميزةُ البراءة الفكرية.

دينُ هذا المسار: يُؤخذُ من قُرآن مُحَمّد وآل مُحَمّد المفسّرِ بتفسيرهم فقط ومن حديثهم المفهّمِ بقواعد تفهيمهم فقط.

لا كمسار الأقزام الَّذي هو مسارُ المزابل، مَسارُ القذارة النَّاصبية، هذا هو مَسارُ حوزة النجف، مسارُ مراجع النجف، هذا هو مَسارُ المذهب الطوسي، وهذه الرّاياتُ راياتهم.

وقُلتُ لكم: كيف نُميّزُ هذه المجموعةَ أو تلك من أنَّها رايةٌ من الرّايات؟

بشكلٍ عام: حينما يكونُ للمجموعة قائدٌ يدعو لنفسه، والمجموعةُ تدعو النَّاسَ لاتباعِ قائدها.

وهذا هو بالضبط ما يفعلهُ وكلاء كُلِّ مرجعٍ من المراجع، وهذا هو بالضبط ما يفعلهُ أتباعُ كُلِّ مرجعٍ من المراجع.

المكانُ الأصلُ لمضمونِ خطابِ إمامنا الصّادقِ في هذه الروايةِ الشريفة العراق، وتحديداً الكوفة، إنَّها المناطقُ الشيعيّة.

وحينما يتحدَّثون عن شيعتهم؛ فإنَّ الحديثَ سيتجهُ لتشخيص الهُدى والضلال، غيرَ الشيعةِ لا شأنَ لنا بهدايتهم أو بضلالهم، قضيّتهم خارجةٌ عن موردِ حديثنا، الكلامُ كُلُّ الكلامِ في الواقعِ الشيعي عن المهتدينَ وعن الضالين؛

المهتدونَ؛ هم الَّذين يتحركون في فناء إمام زمانهم.

وأمّا الضالون؛ فهم الَّذين يتحركون في فناء أشخاصٍ يدَّعون دجلاً وكذباً أنَّهم نُوّابٌ لصاحب الزّمان وهم لا يفقهون شيئاً من دينه، هُم لا يفقهون شيئاً من عقيدته ومن قُرآنه، هم يفقهون عقائد النَّواصب، هُم نُوّابٌ للنَّواصب هُم نُوّابُ الشَّيطان ما هم نوابٌ لصاحب الزّمان، والعلامةُ يدعونَ لأنفُسهم.

والصراعُ القائم فيما بينهم بالضبط مثلما وصفهُ المرجعُ الملعون الشلمغاني: (**كُنَّا نتهارَشُ عليها** - على الزعامة الدِّينيّة، نتهارشُ على المرجعيّة الدِّينيّة - **تَهارُش الكلاب على الجيف**).

وهذا هو الَّذي يجري عبر تأريخ حوزة النَّجف، مراجعُ النَّجف وكربلاء يتهارشون على المرجعيّة تهارُش الكلابِ على الجيف هذا أمرٌ موجودٌ على طول تأريخ حوزة النَّجف وإلى هذه اللحظة وسيبقى موجوداً، الطباعُ هي الطباع.

الَّذين يعيشونَ في فناء صاحب الزّمان هؤلاء الَّذين جاء وصفُهم عن إمامنا الصّادق: (**لَا يَنْجُو** - في ذلك الزّمان - **إِلَّا مَن أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَهُ وَكَتَبَ الإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْه، وَلَترْفَعَنَّ اثْنَتَا عَشَرَةَ رَايَةً مُشْتَبَهَةً لَا يُدْرَى أَيٌّ مِن أَيٍّ**). لا يُدرَى أيٌّ من أي لأنَّهم مُتشابِهون وكُلُّ رايةٍ من هذه الرّايات مُشتبهةٌ ما بينَ الحقّ والباطل، شعاراتهم متقاربة، فَكُلُّ المراجع يقولون نحن نُوّابٌ لصاحب الزّمان، والنيابةُ نيابةٌ عامة لكنَّهم في الواقع يتصرّفون كأنَّهم الإمام، بل يتصرّفونَ بطريقة أوقح، يتصرّفونَ وكأنَّهُ ليسَ هُناكَ من إمام ومن أنَّ الأمر راجعٌ إليهم فقط.

الخوئي في وصيّته أوصى بأنَّ الأموالَ والأوقافَ والعقارات والمؤسّسات تكونُ في يد أكبر أولاده من أهل العلم إلى يوم القيامة!! إذا كانَ نائباً لصاحب الزّمان كان يُفترضُ فيه أن يُقَيِّد وصيّتهُ مع أنَّها وصيّةٌ باطلة إلى عصرِ ظهورِ الحُجّة بن الحسن، لكنَّهم لا يعيشونَ هذا المضمون في عُقولهم وفي قلوبهم، هُم يتصرّفونَ وكأنَّهُ ليسَ هُناكَ من إمام، ومن هُنا فإنَّهم يحكمونَ على الأموال الَّتي عندَ الشيعة - أتحدَّثُ عن الأموال الشرعيّة - من أنَّها أموالُ صاحب الزّمان وهكذا يُطالبونَ الشيعة، هذه أموالُ صاحب الزّمان يجبُ عليكم أن تدفعوها لنا، حينما تصلُ إلى أيديهم وإلى جيوبهم تُصبحُ أموالاً مجهولة المالك، هكذا هُم يقولون، كُتبهم فتاواهم، هذا موجودٌ في كُتبهم...

هذا هو الَّذي أقولهُ: لو كانوا يتعاملون مع صاحب الزّمان على أنَّهُ موجودٌ فعلاً وهم نُوّابٌ لهُ لأحسّوا بوجود الإمام ولأحسّو بتأييده ولأحسّو بما يُريدهُ الإمامُ في قضيّة صَرف أمواله إذا كانت أموالاً لهُ، لأنَّ الإمام أباحَ الخُمس للشيعة زمان غَيبته؛ (**وَأَمَّا الخُمْسُ فَقَد أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا** - هذا بخطِّ يد صاحبِ الزّمان - **وَجُعِلُواْ مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا**)، كلام الإمام واضحٌ وواضحٌ جِدّاً، أنا لا أريدُ أن أناقش هذا الموضوع الآن فقد ناقشتهُ طويلاً.

في تفسير إمامنا الحسن العسكريّ، الروايةُ عن إمامنا الصّادق صلواتُ الله وسلامهُ عليه بعد أن تحدَّث عن أكثر مراجع التقليد عند الشيعة ومن أنَّهم يَكذبونَ ويَكذبون، ومن أنَّهم أضرّ على الشيعة من جيش يزيد على الحُسَين بن عليّ وأصحابه، إلى أن يقولَ صادقُ العترة صلواتُ الله عليه: **وَهَؤُلَاء عُلَمَاءُ السّوء** - إنَّهم مراجعُ الشيعة، أكثرُ مراجع الشيعة - **النَّاصِبونَ** - إنَّهم نواصبُ الشيعة - **الـمُشَبَّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون** - مُشبهونَ هؤلاء هُم قادةُ الرّايات الـمُشتبهة، بحسبِ الظاهرِ هكذا، لكنَّنا إذا أردنا أن ندخل إلى الكواليس فإنَّهم نواصب، لماذا؟ لأنَّهم يأخذونَ دينهم من النَّواصب، (طَلَبَ الـمَعَارِف من غَيرِ طَرِيقِنَا أَهْلَ البَيت مُسَاوقٌ لِإِنْكَارِنَا)، الإنكارُ هي عقيدةُ النَّواصب، وهذا المنهجُ الإمامُ يقولُ عنه مُساوقٌ لإنكارنا.

يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعَفَاء شِيعَتِنَا - ضُعفاءَ الشيعة ما هُم ضعفاءَ الأبدان وما هُم ضعفاءَ الأموال ضعفاءَ الجيوب هؤلاء ضُعفاءَ العقيدة، قد يكونونَ من أصحاب العمائم الكبيرة من وكلاء المرجعيّة، وقد يكونون من حملة الشهادات الأكاديمية، وقد يكونونَ من كبار التجارِ وأصحابِ رؤوس الأموال، ولكنَّهم ثُقِّفوا على الثقافة النَّاصبية، فَهُم شيعةٌ ضُعفاء لا يفقهونَ شيئاً من ثقافة العترة - **فَيَضِلُّونَهُم وَيَمْنَعُونَهُم عَن قَصْد الحَقِّ الـمُصيب** - يمنعونهم أن يُتابعوا حديث العترة على شاشة قناة القمر، إنَّني أُحدِّثكم بقرآنهم المفسّرِ بتفسيرهم وبحديثهم المفهَّمِ بقواعد تفهيمهم، وهم يمنعونكم أن تأخذوا دينكم من هذه الشاشة.

هذا المنهجَ السيستانيّ القذر؛ "من أنَّ النَّواصبَ أنفُسنا"، هذا المنهجُ منهجٌ يُدخلُ الشكَّ والشُّبهة على ضعفاء الشيعة، ضعفاء العقيدة.

في غَيبةُ الطوسي: **بِسَنده، عَن أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ، قَالَ أَبُو عَبد الله** - إمامُنا الصّادقُ صلواتُ الله عليه - **لَا يَخرُجُ القَائِمُ حَتَّى يَخرُجَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي هَاشم كُلُّهُم يَدْعُو إِلَى نَفْسه** - هذا هو الَّذي قُلتهُ لَكُم في العلامة الَّتي على أساسها نُميزُ أيَّةَ مجموعة من المجموعات إذا كانَ لها من قائد يدعو إلى نفسه فهذه رايةٌ قَلَّ الأتباعُ أم كثروا.

الرّايةُ؛ مجموعةٌ لها قائدٌ يدعو إلى نفسه، وعندهُ أتباعٌ، وأتباعهُ يدعونَ النَّاس إلى اتِّباعه.

ليسَ بالضرورة أن يكونَ المرادُ من هذا المصطلح؛ "بنو هاشم"، أن يكونوا هاشميين فعلاً ينتمونَ انتماءً أسرياً، عشائرياً، انتماء الرَّحم إلى بني هاشم، في أحاديثنا؛ "عُبِّر عن الشيعة بآل مُحَمَّد"، فإذا عُبِّر عن الشيعة بآل مُحَمَّد يُعبّر عنهم أيضاً ببني هاشم، التعبيرُ عن الشيعة بآل مُحَمَّد هو أكثرُ غرابةً من التعبيرِ عن الشيعة ببني هاشم.

عندنا رواياتٌ؛ من أنَّ راية الإمام إذا ما ظهرت ستُلعن، يلعنُها أهلُ الشرقِ وأهلُ الغرب، لماذا؟ لما لَقي النَّاسَ من أهلِ بيته. وأنا لا أريدُ أن أجعلَ هذا العنوان محصوراً بالهاشميين، أيضاً هذا العنوان أُطلقَ في الروايات على الشيعة.

(لَا يَخرُجَ القَائِمُ حَتَّى)، هذا التعبيرُ يُشيرُ إلى أنَّ العلامة هذه تكونُ قريبةً من يوم ظهورِ إمامِ زماننا، فحينما يكونُ الحالُ هكذا فإنَّ الاضطراب والاختلاف والتنافُر والتقاتُل سيكونُ طبيعياً في الواقع الشيعي.

هُناكَ روايةٌ أخرى عن إمامنا المجتبى صلواتُ الله وسلامهُ عليه في الصفحة نفسها: **تُحدِّثنا عُمَيرَةُ بِنْتُ نُفيل عَن إمَامنا الحسن المُجتبى من أنَّها سَمِعَت الحَسنَ بن عليٍ يقول: لَا يَكُونُ هَذَا الأمرُ الَّذي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى يَبْرَأَ بَعْضُكُم من بَعض، وَيَلْعَنَ بَعْضُكُم بَعْضاً، وَيَتْفُلَ بَعضُكُم في وَجه بَعض، وَحَتَّى يَشْهَدَ بَعضُكُم بِالْكُفْرِ عَلَى بَعْض، قُلْتُ: مَا فِي ذَلكَ خَيْر؟ قَالَ: الخَيرُ كُلُّهُ فِي ذَلك، عِنْدَ ذَلكَ يَقُومُ قَائِمُنَا فَيَرفَعُ ذَلكَ كُلَّه** - لأنَّهُ يبدأ بقتل كَذَّابي الشيعة هؤلاء، لأنَّهُ يبدأ بقتل دجّالي الشيعة، حينئذ يستطيعُ الشيعة أن يعيشوا بسلامٍ بعد أن يتخلَّصوا من هؤلاء الشياطين، من هذه القاذورات.

مر علينا في حلقات مُتقدِّمة ما قرأتهُ عليكم من (عوالم العلوم ومُستدركاتها) للمُحدِّث عبد الله البحراني: من خُطبة لأمير المؤمنين صلواتُ الله وسلامهُ عليه في الكوفة، إنَّها خُطبةٌ لأهل العراق بالدرجة الأولى وفي الكوفة في المناطق الشيعية بشكلٍ خاص: **أيُّهَا النَّاس، الْزَمُوا الأَرْضَ من بَعْدي وَإيَّاكُم وَالشُّذَّاذَ من آل مُحَمَّد** - من الهاشميين أو من الشيعة - **فَإنَّهُ يَخْرُجُ شُذَّاذٌ آل مُحَمَّد فَلا يَرَونَ مَا يُحبُّون** - لماذا؟ - **لعصيَانِهِم أمْرِي وَنَبْذِهِم عَهْدِي** - وهذه المجموعةُ مجموعةُ المراجع، الإمامُ الحُجّةُ يقولُ عنهم من أنَّهم نبذوا العهدَ المأخوذَ منهم وراء ظهورهم كأنَّهم لا يعلمون.

ماذا نقرأ في تفسيرِ إمامنا الحسن العسكري صلواتُ الله وسلامهُ عليه وهو يُحدِّثنا عن جدّه أمير المؤمنين: يَا مَعْشَرَ شِيعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنَا - المعتقدين مودَّتنا - **إيّاكُم وَأصْحَابَ الرَّأي** - (إيّاكُم وَالشُّذَّاذَ من آل مُحَمّد) - **فَإنَّهُم أعْدَاءَ السّنَن** - أعداء الحديث - **تَفَلَّتَت منْهُم الأحَاديثُ أنْ يَحْفَظُوهَا وَأعْيَتهُم السّنَّةُ أنْ يَعُوهَا** - لا خبرةَ لهم بحديث العترة، لا يحفظونَ الحديث ولا يفقهونهُ، فماذا صنعوا؟ - **فَاتَّخَذُوا عِبَادَ الله خَوَلاً** - عَبيداً حميراً ديخيين - **وَمَالَهُ دُوَلاً** - عند الشيعي هو مالُ صاحبِ الزّمان وفي جيب المرجع يُصبح مجهول المالك، يتداولونهُ فيما بينهم.

فَذَلَّت لَهُم الرِّقَاب وَأطَاعَهُم - مَن؟ - **الخَلْقُ أشْبَاهُ الكلاب، وَنَازَعُوا الحَقَّ أهْلَه** - نازعوا صاحب الزّمان، مثلما قلتُ لكم: هم يقولونَ نحن نُوّابهُ، هم لا يتصرّفون على أساس أنَّهم نُوّاب، يتصرّفونَ على أساسِ أنَّهم الأوّلُ والآخر الظاهرَ والباطن والإمام لا وجود لهُ، لو كانوا يعتقدون بوجوده حقيقةً، هل يتجرؤون ويقولون عن أموال الإمام من أنَّها مجهولة المالك؟!

وَتَمَثَّلُوا بِالأئِمَّة الصَّادقِين - هكذا يُظهرونَ حالَهم للنّاس - **وَهُم منَ الجُهَّال وَالكُفَّار وَالْمَلَاعِين** - إنَّهم كُفَّارٌ ببيعة الغدير وجُهّالٌ بحديث العترة.

فَسَئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَأنفُوا أن يَعْتَرِفُوا بِأنَّهُم لَا يَعْلَمُون، فَعَارَضُوا الدِّينَ بِآرَائِهِم فَضَلُّوا وَأضَلُّوا - هم ضَلُّوا وأضلُّوا الشيعة معهم.

هؤلاء هُم الشُّذَّاذ الَّذين يتحدَّثُ عنهم أمير المؤمنين: **أيُّهَا النَّاس، الْزَمُوا الأَرْضَ من بَعْدي وَإيَّاكُم وَالشُّذَّاذَ من آل مُحَمَّد** - هُناك رايةٌ تخرجُ بالكوفة، متى؟ في زمنٍ قريبٍ من زمان ظهور الحُجّة بن الحسن، لأنَّ الإمام يستمر في حديثه فيقول: **وَتَخرجُ رَايَةٌ من وُلْد الحُسَين تَظْهَرُ بِالكُوفَة بِدعَامَة أميَّة وَيَشملُ النَّاسَ البَلَاء، وَيَبْتَلِي اللهُ خَيرَ الخَلْق** - من أولياء مُحَمّد وآل مُحَمّد - **حَتَّى يَميزَ الخَبِيثَ من الطَيب، وَيَتَبَرَّأَ النَّاسُ بِعضُهُم من بَعض وَيَطُولُ ذَلكَ** - يَطُولُ ذلك البلاء - **حَتَّى يُفَرِّجَ اللهُ عَنْهُم بِرَجُلٍ من آلِ مُحَمَّد** - إلى أن يقول: - **وَإيّاكُم وَالدَّجّالينَ من وُلْد فَاطمَة** - إنَّهم الدَّجّالون الَّذينَ قد يصلُ عددهم إلى سبعين، الرواياتُ هكذا أخبرتنا في الزّمنِ القريبِ من زمانِ ظهور الحُجّة بن الحسن، هؤلاء دَجّالون بعضُهم في السياسة، وبعضهم في الإعلام، وبعضُهم في المرجعية، وبعضُهم في التجارة، وبعضُهم وبعضُهم في كُلِّ مكان، دَجّالون في جميع الاتجاهات - **فَإنَّ من وُلْد فَاطمَةَ دَجّالين. وَيَخرجُ دَجّالٌ من دجْلَة البَصْرَة وَلَيسَ منّي** - ليس مني نَسَباً، وليس مني فِكراً، لربّما ينطبقُ على دَجّال البصرة أحمد إسماعيل - **وَهُوَ مُقَدِّمَةُ الدَّجّالينَ كُلِّهِم** - إذا انطبقت هذه المضامين فإنَّ الأحداث ستكونُ قريبةً من زمانِ ظهور الحُجّة بن الحسن، بقرينة الدَّجّالين.

هذه روايةٌ مُهمّةٌ ومُهمّةٌ جِدّاً تتحدَّثُ عن مجموعاتٍ عسكريةٍ إنَّها الميليشيات الَّتي تتبعُ مراجع الشيعة إمّا بشكلٍ مباشرٍ أو بشكلٍ غيرِ مباشر، وهي جزءٌ من هذا الموضوع، جزءٌ من هذا الضلال:

أقرأ عليكم من غَيبة النّعماني: **عَن يَعقُوب بن السرّاج، قَالَ، قُلتُ لأبي عَبْد الله: مَتَى فَرَجُ شِيعَتكُم؟ فَقَالَ: إذَا اخْتَلَفَ ولدُ العَبّاس** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن ولد العبّاس في آخر الزّمان، إنَّهم الَّذين في النّجف وفي بغداد في زماننا كما يغلُب على ذلك الظن فإنَّ الروايات تنطبقُ عليهم بشكلٍ واضحٍ وجليٍ جِدّاً، لا نستطيعُ أن نقطع بذلك بدرجة كاملة، لكنَّ اطمئناناً قوياً يسري في قلب الإنسان وعقله حينما يُتابعُ هذه الأحاديث - **وَوَهَى سُلْطَانُهُم** - يبقى سُلطانُهم ولكنَّهُ يكونُ ضعيفاً - **وَطَمَعَ فيهِم مَن لَم يَكُن يَطْمَع** - أنا لا أريدُ أن أُفَسِّر الرواية فيما يجري الآن بالضبط لكنَّني سآخذ ما يجري الآن مثالاً تقريبياً؛ بعد الاختلاف الشيعي فإنَّ الأكراد بدأوا يشترطونَ على الشيعة شروطاً جديدةً، وكذلك السُنّةُ بعدما وحدتهم تركيا فإنَّ السُنّة أخذوا يشترطونَ على الشيعة في الحُكمِ شُروطاً جديدةً ما كانوا يطمعونَ فيها.

وَخَلَعَت العَرَبُ أعِنَّتَهَا وَرَفَعَ كُلُّ ذي صيصيّةٍ صيصيّتَه - الصيصيةُ هي الأسلحة - **وَظَهَرَ السّفْيَانِيّ وَأقْبَلَ اليَمَانِيّ** - هذه أحداثٌ تقعُ في المستقبل - **وَتَحَرَّكَ الحَسَنِيّ** - المرادُ الخراسانيّ، بقرينة السّفياني واليماني - **خَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الأمْر منَ المَدينَة إلَى مَكَّةَ بِتُرَاث رَسُول الله** - إلى آخر الرواية.